

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (56) | الحشر - الممتحنة - الصف -

الجمعة - المنافقون - التغابن | ٩١/٤/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو قريب القرآن غريب القرآن. ابن قتيبة وصلنا سورة الحشر. تفضل يا شيخ اقرأ. الحمد لله والصلوة والسلام - 00:00:00

على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والحاضرين. امين. قال المؤلف رحمة الله في سورة كلها قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من جاهل اول الحشر. قال عكرمة من شك - 00:00:20

بان المحشر هنا يعني شام فليقرأ هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. قال وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا فقالوا الى اين؟ فقال الى ارض الحشر. وقال ابن عباس في رواية ابي صالح عنه يريد انهم اول - 00:00:40

ومن حشر واخرج من دياره. وهو الجلاء. ويقال جلووا من ارضهم واجلتهم وجلوتهم ايضا ويقال للثقل الالوان ما لم يكن عجوة او برنيا. وحلتها لونه فقيل لينا اليأس وذهب الرداء لكترة اللام. وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجبتم عليه من الايجاب. يقال وجف الفرس - 00:01:00

ومثله الاضاء وهو الاسراع. واراد ان الذي افاء الله على رسوله من هذا الفي خاصة لم يكن ولا ركابا كي لا يكون الاولى من التداول. اي يتداوله الاغنياء بينهم طيب هذى سورة الحشر واظحة يعني ذكر المؤلف بعظ المواقف او بعظ الآيات مثل كلمة الحشر ما المراد بالحشر؟ قال حشر اليهود في الشام - 00:01:30

قال اخرجوا الى ارض المحشر. ارض محشركم يعني ستحشرون في هذا المكان. ولذلك شف قال ارض الحشر. قال عكرمة يعني من شك في ان المحشر ها هنا يعني الشام انهم سيعملون ويجلون حتى يجتمعوا في الشام. طيب يقول - 00:02:00

ما قطعتم من لينة؟ قال النخلة او الدقنة يعني نوع من النخل. نوع من النخل. طيب فما اوجبتم اسرعتم كي لا يكون دولة بين الاغنياء يعني متداولوا مع الاغنياء دون الفقراء. فلذلك الله جعل نصيبا من الفيل للفقراء - 00:02:20

ومن اه عطف عليه. طيب سورة الممتحنة تفضل. سورة الممتحنة بدنية كلها. قوله تعالى تلقون اليهم بالمودة. اي تلقون اليهم المودة. وكذلك تتصرون اليهم بالمودة. اه قد كانت لكم اسوة حسنة. اي - 00:02:40

واهتمام الا قول ابراهيم لابيه. قال قنادة ائتسوا بامر ابراهيم كله الا في استغفاره لابيه. فلا تاتسوا به في ذلك لانه كان عن موعدة منه له. ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحباهن وحلتها عصمة اي لا ترحب - 00:03:00

وأسألوا ما انفقتم. اي اسألوا اهل مكة ان يردوا عليكم امور النساء اللاتي يخرجن اليهم مرتدات اسألوا ما ينفقوا وليسألكم وليسألكم ظهور من خرج اليكم من نسائهم. وان فاتكم شيء من ازواحكم الا الكفار - 00:03:20

يقول ان ذهبت امرأة من نسائكم فللاقت بالمشركين بمكة فعاقبتهم. اي اصبتهم منهم عقبا. اي غنيمة الغزو ويقال عاقبتم غزوتهم معاقبین غزوا بعد غزو. فاتوا فاعطوا المسلمين. الذين ذهبت الى مكة مثلما انفقوا. يعني المهر من تلك الغنيمة قبل الخمس. وتقرأ فعقبتم - 00:03:40

تعقيب الغزو وتقراً ايضاً فاعقبتم ولا يأتيين بهتان يقتربه بين ايديهن ورجلهن اي لا يلحقن بازواجهن خير اولادهم وكانت المرأة تلتقط المولود فتقول للزوج هذا ولدي منك ولا يعصينك في معروف اي في امر - 00:04:10

تأمرهن به وامر الرسول صلى الله عليه وسلم كل معرف. كما يأس الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا كذلك يأساً اولئك من من الآخرة ان تكون. ويقال اراد كما يأس الكفار الموتى من الآخرة. ان يئس المشركون من الآخرة كما يئس اسلافهم الكفار المقهورون - 00:04:30

والمقبورون هم اصحاب القبور. طيب الصف الصف. سورة الصف مدنية كلها بنيان مرصوص اي يثبتون يثبتون في القتال ولا ييرحون. فكأنهم بناء قد رض. من انصار الله اي مع الله. قال الحواريون هم شيعة عيسى عليه السلام. يقال كانوا قصارين يحورون الثياب - 00:04:50

تهوير لثيابه وغيرها تبييضها. آفاصبحوا ظاهرين غالبين عليهم من قوله ظهرت على فلان اذا علوات وظهرت على السطر اذا صرت فوقه. طيب سورة الممتحنة لك ان تقول ممتحنة ولك ان تقول ممتحنة لان ان قلت ممتحنة يعني امتحن فيها هؤلاء النساء. وان قلت 00:05:20 -

ان هي تمحن النساء. طيب. كلها جائزة. وتسمى في بعض التفاسير سورة المودة. تلقو اليهم بالمودة. يقول من ناحية اللغة اصلاً تلقو تلقو اليهم المودة يعني تلقو اليهم المحبة. لكن دخلت البال التأكيد - 00:05:50 الى المودة يعني المحبة. يقول قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. يعني اسوة وقدوة لكم الا في ان ابراهيم قال لا لاستغفرنك لكن لما جاء تبين له انه عدو لتبرأ منه. طيب ولا تمسكوا بعصم - 00:06:10

الكوافل يعني بالنساء يعني عصمة المرأة الكافرة لا يجوز ان تبقى اذا كانت كافرة او لا تصلி قد تدعى الاسلام لا تصلி فهذه لا تبقى في ذمتك. يجب ان تسرح. هذا معناه لا تمسكوا بعصم الكوافل. يقول واسألاوا ما انفقتم - 00:06:30 اسألاوا مهركم اذا ذهبت المرأة كافرة ارتدت يعني ارتد بعض النساء وخرجن عن ازواجهن وقد دفعوا لهم مهور قال اسألوا انتم وهم يسألون وان فاتكم شيء من ازواجكم الكفار يعني فرت فخذ من الغنيمة مقدار مهرك. طيب - 00:06:50

يقول ولا يأتيين بهتان يفترىنها في البيعة بيعة النساء مع النبي صلى الله عليه وسلم كيف؟ بهتان يفترىن بين ايديهن ورجلهن قال ان تنسب لها ولزوجها ولد ليس منها. طيب. سورة الصف يقول يحب الذين يقاتلون في سبيله كأنهم صفا كأنهم بنيان - 00:07:10 يعني متراسين لا يفرون ويقفون في وجه عدو. طيب من انصاري الى الله؟ قال مع الله يعني نيابة آآ حرف مكان حرف. انصاري الى الله اي مع الله. وبعدهم يقول لا يظمن الفعل. طيب قال - 00:07:30

الحواريون قال هم اتباع عيسى. سموا بالحواريين من التهوير وهو التبييض لانهم كانوا يستغلون بالثياب. كانوا يعملون على الثياب بصبغ الثياب بالبياض. طيب فاصبحوا ظاهرين اي عاليين عليهم. سورة الجمعة تفضل يا شيخ - 00:07:50 سورة الجمعة مدنية كلها. قالوا تعالى يحمل اسفارا اي كتاباً واحداً صفر. يريد ان اليهود يحملون التوراة ولا يعملون بها. فمثلهم كمثل حمار يحمل كتاباً من العلم وهو لا يعقلها. فتمنوا الموت ان كنتم - 00:08:10

ادعوا على انفسكم ادعوا ادعوا وبالمجيد ادعوا على انفسكم به. وفي الحديث لو دعوا على انفسهم بالموت لما توا جمیعاً. هذا او نحوه من الكلام. والتمني وتلاوة والتخرض بالكذب. وليس يعرف عوام الناس منه الا الولادة. فاسعوا الى ذكر الله بادروا - 00:08:30

والجد. ولم يرد العدو ولا الاسراع في المشي. فاذا قضيت الصلاة اي فرغ منها وادروا تجارة او لهوا يقال قلم دحية الكلبي رضي الله عنه بتجارة له من الشام فضرب بالطبل ليؤذن الناس بقدومه - 00:09:00

انقضوا اليها اي تفرقوا عنك اليها. وقال اليها ولو قال اليها او اليه لكان جائزاً وتركوك قائماً تخطب. يقال ان الناس خرجوا الى ثماني نفر. طيب سورة الجمعة مدنية؟ يحمل اسفارا - 00:09:20

كمثل الحمار يحمل اسفارا هذا تشبه اليهود الذين لا يعملون يحفظون التوراة ويعرفون وعندهم علم لكن ما يطبقونه شbahem الله

باليهود الذي شبهم الله بالحمار الذي يحمل اسفارا على ظهره يحمل كتب لكن لا ينتفع. قال اه - 00:09:40 فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. اي ادعوا على انفسكم بالموت. ان كنتم صادقين انكم اولياء الله. تمنوا المغفرة ولم يستطعوا ولو 00:10:00 تمنوه ولا ماتوا جميعا ما معنى تمنوا؟ قال اي حدثوا انفسكم بالموت. او تخرص قال اما عند - 00:10:20 عامة يقولون التمني التودد او او الودادة للشيب قال فاسعوا الى يا ايها الذين امنوا اذا نودي الى الصلاة يوم الجمعة فاسعوا قال ليس 00:10:40 السعي الركظ والسرعة؟ لا. وانما التهيء والمبادرة. والتباكي هذا معناه. اما الاسراع لا. الاسراع - 00:11:00 منهى عنه تمشي بسرعة في الارض لا وانما تتهيأ وتباكي وتخرج مبكرا فاذا ادركنا اناس يخرجون بعد صلاة الفجر. يذهبون الى 00:11:20 الجمعة بعد صلاة الفجر. اذا صلوا الفجر ليس احسن ثيابه. اغتسل وليس احسن ثيابه - 00:11:40 ومضى الى المسجد بعد صلاة الفجر. والآن يبدأ الخطيب يخطب والمسجد نصفه فارغ. وهذا من التضييع طيب فاذا قضيت الصلاة اي 00:11:40 فرغ منها. قال واذا رأوا تجارة او لهوا قال هذا كان سبب نزولها ان التجارة التي ذكرها - 00:12:00 قدمت من الشام وكانوا اذا قدمت التجارات او العير يضربون الدفوف والطبول ايدانا بحضورها والنبي صلى الله عليه وسلم كان كان 00:12:20 يخطب يوم الجمعة وجاءت في وقت الخطبة فخرج الناس من المسجد - 00:12:40 اضافوا اليها ولم يبقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. قيل هنا الاثمانية وفي رواية الا اثنا عشر رجلا والبقية خرجوا. طيب المنافقون 00:12:40 تفضل يا شيخ. سورة المنافقون مدنية كلها. قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنا - 00:12:40 اي استتروا بالحلز. كلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على شيء منهم يوجب معاقبتهم. حلفوا كاذبين. ومن قرأ ايمانهم بكسر الالف 00:12:40 اراد تصديقهم بالله جنة ووقاية من القتل. كأنهم خشب مسند جمر خشب - 00:12:40 كما يقال بدن وبدن واكم ورحة ورحم ومن المعتل قادة وقود. ومن قرأ جعله جمعا جمعا لخشب. وخشب جمع خشب. مثل 00:12:40 ثمرة وثمر وسمير. يحسبون اي كلما صلح صائب ظنوا ان ذاك امر عليهم جبنا منه كما قال الشاعر ولو ان - 00:12:40 اه اسطورة مزومة تدعوا عبيدا وازنما. اي لو طالت عصفورة لحسبتها من جبن تدعوا هاتين القبيلتين. ثم قال لهم العدو فاحذرهم. اي 00:12:40 فهم الاعداء. طيب طيب خذ السورة التي تليها - 00:12:50 سورة التغابن مكية الى ثلاث ايات منها. من قوله ان من ازواجكم الى قوله فاولئك هم نزلت بالمدينة ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يقال 00:13:10 اذا ابلي صبر واذا انعم عليه شكر واذا ظلم غفر - 00:13:10 انما اموالكم واولادكم فتنة. اي اغرام كما يقال فتن فلان بالمرأة وشغف بها. واصل الفتنة البلوى والاختبار ومن يوق شح 00:13:30 نفسه قال ابن عبيدة الشح الظلم وليس الشح ان ان تبخل بما في يدك لان الله تعالى - 00:13:30 يقول ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. طيب. هذه سورة المنافقون واضحة. يقول اتخذوا ايمانهم وفي قراءة ايمانهم اه قراءة 00:13:50 ايمانهم وهذى قراءة شاذة. ايمانهم هي القراءة الثابتة. والمراد ايمانهم يعني الحلف. يعني كلما - 00:13:50 استلوا حلفوا فيتخذون الحلف سترا لهم جنة يعني سترا او الايمان يعني اظهار ايمانهم امام الناس يصلون ويتصدقون ايمان 00:14:10 يتخذونه جنا يعني حماية لدمائهم واموالهم. يقول ان انهم خشب مسندة. الخشب جمع خشب كأنها خشب مسندة. طيب يحسبون كل صيحة عليهم يظنونها كل - 00:14:10 فصالح صالح انها انه عليهم لانهم قلوبهم خائفة وجلة وفيهم وفيهم جبن وخوف طيب سورة صعب هذى مختلف فيها هل هي مكية او مدنية؟ قال هو مكية الا ثلاث ايات. يقول ان من ازواجكم واولادكم - 00:14:40 عدوا لكم. يقول هذه نزلة المدينة. طيب. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يهدا يعني يطمئن قلبه. 00:15:00 والمراد بهداية القلب انه يؤمن بما انه اذا اذا ابلي صبر - 00:15:00 اذا اعطي شكر. واذا ظلم غفر. قال انما اموالكم واولادكم فتنة يعني امتحان واختبار. ومن اشح نفسه. الشح اعلى درجات البخل. 00:15:20 يقول هنا لا انه يصل الى درجة الظلم. قال ابن عباس الشح الظلم - 00:15:20 وليس يعني مجرد بخل لا بخل وزيادة. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في الاسبوع القادم. ناخذ سورة وما بعدها باذن الله والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:40